البخاري وغيره وبسرخس ابا المعالي خلف بن الحسن الحداد وابا نصر محمد بن الحسن مرد
وغيرهم وبلخ محمد بن محمد بن عبد الله البسطامي وقدم بغداد حاجا وسمع بها من
جماعة ثم قدمها وحج وعاد وحدث سمع منه ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وعمر
ابن احمد بن بكرون ونصر الله بن سلامة الهيتي توفي سنة اربع وستين وخمسمائة
محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ابو بكر بن القوطية هي جدة ابي جده وهي سارة بنت
المنذر من بنات الملوك القوطية الذين بالاندلس من ذريته وهو لقبه بضم القاف
والطا المهملة القرطبي النحوي سمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابي الوليد
الاعرج ومحمد بن عبد الوهاب بن مغيث وغيرهم وسمع باشبيلية من محمد بن عبد الله
الزبيدي وسعيد بن جابر وغيرهما وكان علامة زمانه في اللغة والعربية حافظا
للحديث والفقه والاخبار لا يلحق شاوه ولا يشق غباره وكان مع طلحا باخبار الاندلس
مليا بروايه سير امرايها واحوال فقهايها وادبايها وشعرايها يملي ذلك عن ظهر قلب
وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرا عليه ولم يكن بالضابط لرواية الحديث والفقه
[illegible] لسلوح البطو كان الذي يسمع عليه من ذلك انما يحمل على المعنى
[illegible] النظر وكثيرا ما يقرا عليه من ذلك الصحيح لا الرواية وصنف كتبا مفيدة
منها كتاب تصاريف الافعال وهو الذي فتح الباب فجاء من بعده ابن طريف
وابن القطاع واما الحادي في اجود ما في هذا الباب وصنف تاريخ الاندلس
وله المقصور والممدود جمع فيه فاق حتى اعجز من ياتي بعده وفاق من تقدمه
وكان ابو علي القالي يعظمه كثيرا وكان ناسكا عابدا ترقد اخبرا عن نظم الشعر
قال ابو يحيى بن هذيل التميمي توجهت الى ضيعتي يوما بسفح جبل قرطبة فصادف
ابن القوطية صادرا عنها وكانت له هناك ضيعة فقلت له
من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك
فقال
من منزل يعجب النساك خلوته وفيه ستر عن الفتاك ان فتكوا
ومن شعر ابن القوطية
تحك الثرى وبدا لك استبشاره واخضر شاربه وطر عذاره

وفيات الاعيان
١٥

محمد بن عبد الملك بن شيران وابا الطيب سطام بن عبد الله الطاهري وابا طالب محمد بن علي
ابن الفتح العشاوي وروى عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وابو طالب
ابن علي بن حضيه وابو طاهر السلفي في معجم شيوخه وقال كان يحضر مجلس الدرس عنده
المصا كل يوم وروى عنه ابن كليب بالاجازة توفي سنة سبع وخمس مائة ومولده سنة
ثمان وعشرين واربع مائة

محمد بن مكي

القاضي بدر الدين وكيل بيت المال بطرابلس وكاتب الانشا بها
له النظم الحسن والنثر والبسط ويعرف نقها جيدا ويكتب خطا مليحا اخبرني عنه
القاضي شرف الدين [illegible] بصفد قال قال لي بدر الدين محمد بن مكي بطرابلس
قعدت بدمشق وكان جيبي فكنت اتجر فيها يعني في المجلدات واشتري من الكتب وادخر
من المجلدات ما احتاج اليه الى ان حصلت من ذلك ما اردت من الكتب وفضل لي
راس المال والقوت بتلك المدة او كما قال واما انا فلم يتفق لي لقاؤه وحضر الى دمشق
وانا بها وما اجتمعت به وكتبت له استدعا فنزل قصيدة اولها

النفحة روضة ام عرف مسك يضوع ام الثنا على ابن مكي
امام في العناوي لا يجارى وفرد في البيان بغير شك
اذا ما خط سطرا خلت روضا تبسم من غمائم بات تبكي
ويحكي نثره درا فاما اذا حققت ما يحتاج يحكي
له نظم والذ وقعا على الاسماع من اوتار جنك
كان كلامه نفثات سحر يغار لنا بها الحاظ تركي
وانق في النواظر من رياض نواضر بل جواهر ذات سلك

واما الاستدعا فكان يشتمل على نثر فلما وصل اليه عاد الى جوابه بعد مدة
يخبر فيه بوصوله وانه عقيب ذلك توجه الى اللاذقية فيما يتعلق باشغال الدولة
وانه عقيب ذلك يجهز الجواب ثم انه مرض عقيب ذلك وجا الخبر الى دمشق
بوفاته في اواخر شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مائة رحمه الله قال
رحمه الله كنت انا وشمس الدين الطيبي نمشي في وحل فقلت الشي حلف الدولاب
صعب فقال الوحل والما والحجارة فقلت لا زهاله دشاش فقال
تزلق الحمار وانشدني المولى شرف الدين حسين بن ريان قال كنت انا وهو
بالسلطان في مكان فيه شباك بيني وبينه فجاءت الشمس ردته فقال

لا تحجب الشمس عن امر تحاوله فان مقصودها ان تبلغ الشرفا

فقلت

للشمس حر لهذا الامر تحجبها وحسبنا البدر في انواره وكفى

وانشدني من لفظه ايضا قال انشدني من لفظه لنفسه

اهواه كالبدر لكن في تبذله سوا العشق في لومه عن لوم لائمه
سح ببهجته مار ذنابله كانما حاتم في [illegible]

ومن شعر ابن مكي

كان الشمس اذ غربت عشيا تهوى في البحر وافي مغاصا
فاتبعها الهلال على غروب بزورقه يريد لها خلاصا

محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان ابي شجاع محمد بن داود بن ميكائيل
ابن سلجوق بن دقاق السلطان غياث الدين ابو شجاع لما توفي ابوه اقتسم
الاولاد البلاد الملكية هم غياث الدين هذا وبركيارق وسنجر وذلك
سنة خمس وثمانين واربع مائة فلم يكن للاخوين مع بركيارق امر وورد بغداد
وسال المستظهر ان يجلس له المجلس وحضر الاعيان ووقف سيف الدولة
صدقة بن مزيد صاحب الحلة عن يمين السدة وعلى كتف امير المومنين
البردة النبوية وعلى راسه العمامة وبين يديه القضيب فافيض على محمد
سبع خلع والبس التاج والطوق وعقد الخليفة اللوا بيده وقلده سيفين
واعطاه خمس افراس ثم خلع على سنجر دونه وخطب للسلطان محمد في جوامع
بغداد وتركت الخطبة لبركيارق وفي سنة خمس وتسعين واربع مائة وكان
محمد هذا رجل الملوك السلجوقية وفحلهم وله سيرة حسنة وبر وامر
بقتال الملاحدة واستقل بالملك بعد اخيه بركيارق ووصفت له
الدنيا وتزوج المقتفي ابنته فاطمة سنة احدى وثلاثين وتوفيت في عصمته
سنة اثنتين واربعين وكان عمره سبعا وثلاثين سنة واشهرا توفي سنة

خمسة

الذهبي نعم شت مشموعاتي بوانش [illegible] الندسي كحاة
الاندلس الابيات الوافيه في علم القافية جزء في [illegible] تحصر كتاب
الادراك للسان الاتراك كتاب الامثال [illegible] في لسان العرب
ومما لم يكمل تصنيفه كتاب منتخب الرشد [illegible] ابن رشد كتاب
نهيه السالك في الكلام على الفيه ابن مالك نهاية الا[illegible] المعرب عن الاعراب جز
مجاني الهصر في اداب وتواريخ لاهل العصر خلاصة التبيان [illegible] علمي البديع والبيان جزء
نور الغبش في لسان الحبش المخبور في لسان اليحمور قال ونسبه ابو حيان محمد بن يوسف
ابن علي بن يوسف بن حيان ومولده بغرناطة في اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة
بمت وتوفي رحمه الله تعالى في اوائل سنة خمس واربعين وسبعمائة بالقاهرة وصلي عليه
بجامع بني امية بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الاول وقلت انا في رثائه

مات اثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها رثته في النوح على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي يروي بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه يرى اماما والورى من ورا
امسى مناد للبلى مفردا فضمه القبر على ما ترى
يا اسفي كان هدى ظاهرا فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة والان لما ان قضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعل التفضيل ما بينه وبين من اعرفه في الورى
لا بدلا عن نعته في التقى فضله كان له مضمرا
لم يدغم في اللحد الا وقد [illegible] العبري
بكى له [illegible] النحو [illegible] قسرا

ما اعقد التسهيل من بعده فكم له من غرة يسرا
وحشر الناس على خوضه اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تمييزه وحظه قد راح المقصرى
شارك من قد ساد في فنه وكم له فن به استأثرا
دأب بني الاداب ان يغسلوا بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه والصرف للنصر يشكو عرا
واللغة الفصحى غدت بعده يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسير البحر المحيط الذي يهدي الى وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمة عليه فيها يعقد الخنصرا
وكان ينشا فضله حجة مثل ضياء الصبح ان اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى اصدق من يسمع ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت فاستفلت عنها سوامي الذرى
ساوى به الاحفاد اجدادهم فاعجب لما ضر فاته من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا لم جر في اللفظ ولم حيرا
له معان كلما خطها انست ما يرقم في تسترا
اقدمه من بأس لامر الردى مستقبلا من ربه بالقرى
ما مات فوق ابيض اكفانه الا وامسى سندسا اخضرا
صافح للحور له راحة لم تعتب بن كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد يحيى به من مات ان ينشرا
جاد ثرى واراه غيث اذا امسى فبالسقيا له بكرا
وخصه من ربه رحمة يورده في حوض الكوثرا

محمد بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الشاعر الخياط الدمشقي الحنفي تردد الى شمس الدين الصايغ
وقرأ عليه وتردد [illegible] شيخنا الامام العلامة شهاب الدين محمود وكتب عنه كثيرا وكان يغني
[illegible] الشعر [illegible] ومدحه بها [illegible] الدين ابن مصري فكتب
[illegible]